

## مع عروج أريب - لرواء الأمندابري

وقفة عروج أخرى "في رثاء سيده الشهيد أسد اللام وأسد رسوليه حمزة بن عبيد الأمطليب عليهم السلام" مع أدينا الأريب فضيلة السيد محمد حسين مبارك دام عطاؤه المشحون ولاءً .. وقفة من عقب الجوار المحمدي بطيبة الطيبة (على سيده وآله الطاهرين أفضل الصلاة والسلام) .. هيساً بنا نستاف من عبير ذلك القريض النجفي على سفح أبي "عُمارة ويعلى" بن سيد البطحاء ورئيسها "عبد المطلب" (عليهم السلام أجمعين) حيث ينشج راثياً (١):-

لَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ لَلْبَيْتَانِ دُرُوبًا

أَشْعَلَتْ حَرًّا فِي هَوَاكَ لَهَيْبَا

وَمَدَدَتْ مِنْ وَهَجِ الْقَصِيدِ مَشَاعِلًا

تَمْتَدُّ جِسْرًا لِلسَّنَا مَنْدُوبًا

وَسَكَبَتْ مِنْ جَمْرِ الدُّمُوعِ مَوَاقِدًا

تَرْتِيكَ عِطْرًا لِلْهُدَى مَسْكُوبًا

يَا عَمَّ خَيْرِ الْأَزْبِيَاءِ مَحَابِرِي

جَفَّتْ وَعَادَ يِرَاعِي الْمَصْلُوبًا

5- لَكَ فِي جَبِينِ الدَّهْرِ وَسَمَةٌ مَا جَدِي

عَبْرَ الزَّمَانِ مُسَطَّرًا مَكْتُوبًا

صَلَّاتٌ عِلَّالِي إِيْقَاعِ لِحْنِكَ أَحْرُفِي

وَتَمَثَّلُ سَلَاتِكَ مَشَاهِدًا وَحُرُوبًا

إِذْ كُنْتَ تَرْفَعُ بِاللُّسُوءِ مَنَابِرًا

سَمَخَاتٍ تُرَدُّ عَزُفَهَا الْوَحْيُوبًا

ضَمَّخْتَهَا بِدَمِ الشَّهَادَةِ فَارْتَأَتْ

لَوْ تَصْطَفِيكَ ضَمِيرَهَا الْوَحْيُوبًا

صُورًا مِنْ الْوَجْدِ التَّلِيدِ لِأُمَّةٍ

تَاهَتْ تُنَازِعُ مَجْدَهَا الْوَحْيُوبًا

يَا سَيِّدِي عَطْفًا وَدَتَكَ مَحَاجِرُ الْبَاكِينَ غَصَّتْ لَوْعَةً وَنَحِيبًا

10- وَفَدَتَكَ أَرْوَاحُ تُحَلِّقُ تَجْتَلِي

قَسَمَاتِ عُمُرِكَ تَجْتَبِيكَ طَبِيبًا

وَقَفَّتْ مَوَاكِبُ عَشْقِهَا فِي وَاحِدَةٍ

تَسْتَأْفُهَا غُصْنًا بِرِفِّ رَطِيبًا

وَزَهَا التُّرَابُ الْحُرُّ عِنْدَ مَهَابِطِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مُجَلَّسًا وَمَهِيبًا

....

أَأَبَا عَمَّارَةَ وَالطُّيُوفُ كَأَنَّهَا

نَثَرَتْ ° عَلَى جَفْنِي النَّدَى وَالطَّرِيبَا

تَسْتَوْقِفُ الْفِكْرَ الْحَمِيفَ وَتَحْتَوِي

أُفُقًا مِنْ الْمَاضِي الْيَعِيدِ رَحِيبَا

15- فَيَهَا مِنْ الْآيَاتِ عِيدَةٌ نَاطِرٌ

يَتَلَوُّ رَوَائِعَهَا ضُحَى وَمَغْرِيبَا

حَامِيَةٌ عَنْ دَيْنِ النَّبِيِّ وَشَرِّهِ

فَدَعَاكَ لَيْثًا فِي عُلَاهُ غَضُوبَا

تَمْشِي إِلَى الْحَرْبِ الصَّرُوسِ بِعَزْمَةٍ

كَشَفَتْ ° كُرُوبًا تَصْطَلِي وَخُطُوبَا

بِحُسَامِكَ أَنْجَابِ الطَّسَّامِ وَأَنْقَذَتْ °

يَمْنَاكَ نُورًا لِلْهَدَى مَحْجُوبَا

بِكَ يَسَّرَ اللَّهُ السَّبِيلَ لِجَنَّةٍ

هَتَفَتْ ° بِسَاكِنِهَا الْمَلَائِكَةُ طُوبَى

20- يَا عَمَّ سَّ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَقُولِي

غَصَّ الْبَيَانَ بِهٍ فَعَادَ كَثِيرًا

تَاهَتْ بِي الْأَقْدَامُ وَهِيَ عَلَى خُطَى

هَوْجَاءٍ أَرْهَقَهَا الصَّيَّاعُ شُجُوبًا

نَهَبَتْ بِرَعْيِنِي الْحَيَاةُ وَأَشْبَعَتْ

خَطَوِي مَتَاهَاتُ الطَّرِيقِ نُهْجُوبًا

أَأَبَا عَمَّارَةَ خُذْ بِكَفِّي إِنْ سَّ بِي

شَوْقًا إِلَي دُنْيَا هُدَاكَ طَرُوبًا

ظَمَأَى تُحَاصِرُنِي الدُّرُوبُ فَأَكْتَوِي

مِنْ نَارِ حُرُوقَتِهَا أَسَى مَشْجُوبًا

25- وَأَنَا غَرِيبٌ عِنْدَ بَابِكَ أَرْتَجِي أَنَّ أَعُودَ كَمَا أَتَيْتُ غَرِيبًا

ة الأكاديمية تخصص الطب البشري ولكنه لوى عنان المسيرة إلى الدراسة الحوزوية وفي خضم تلك المسيرة يعود للانخراط في السلك الأكاديمي بفترة بحصوله على درجة البكالوريوس من جامعة الملك عبد العزيز بجدة في تخصص اللغة العربية بمرتبة الشرف.

